

اليقين

[61] اثبتتها الجوامع وتحدثت بها الثقات وحدث بجملة منها هو نفسه أعلى ا مقامه (2)، امثالا لقوله سبحانه وتعالى * (وأما بنعمة ربك فحدث) *. وفي ذلك يقول العلامة الحلبي في اجازته الكبيرة لبني زهرة: (كان رضي الدين على بن طاووس صاحب كرامات، حكى لى بعضها وروي لى والدى رحمه ا البعض الآخر) (3). وفي (أمان الأخطار) و (مهج الدعوات) و (غياث سلطان الورى) شئ كثير منها. فان تفق الانام وأنت منهم * * * فان المسك بعض دم الغزال النقاية وهي تولى شؤون العلويين وتدير أمورهم ورفع ما ينالهم من العدوان، ولقد تولاه من هذا البيت جد المترجم له (أبو عبد ا محمد الملقب بالطاووس) فكان أول نقيب بسوراء (4). كما تولاه أخو المترجم له (أحمد) في هذا البلد وتولاه ابن أخ المترجم له (مجد الدين محمد بن عز الدين) فانه خرج إلى السلطان (هلاكو) وصنف له كتاب (البشارة) وأصبح سببا في تخليص الحلة والنيل والمشهدين من القتل والنهب وعين نقيبا في بلاد الفرات. وتولاه ابن أخ المترجم له وهو (عبد الكريم بن جمال الدين كما تولاه حفيد المترجم له (أحمد) وولده (عبد ا)). وتولاه في نصيبين من أهل هذا البيت (أبو يعلى محمد بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى) وكان أديبا شجاعا كريما فاضلا. وحيث أن سيدنا المترجم أغرق نزعا في مقام التجرد عن عالم المادة

(2) انظر النجم الثاقب للعلامة النوري: ص 254

- 245، والفوائد الرضوية: ص 336 - 333. (3) البحار: ج 107 ص 63. (4) الفوائد الرضوية: ص 334.